جمهورية العراق
رئاسة ديوان الوقف السني

Republic of Iraq
Al-Sunni Endowment

مجلة كلية الإمام الأعظم الجامعة

مجلة علميَّة فصلية محكَّمة

الجزء
٢

Al- Imam Al-Adham University College

A.D 2025 A.H 1447

جمادى الآخرة ١٤٤٧ هـ
كانون الأول ٢٠٢٥ م

اقرأ في هذا العدد:

١. قول الإمام الفسوي: حسن الحديث في كتابه المعرفة والتاريخ دراسة تطبيقية مقارنة
أ.م.د. حمزة عبد الله محمد

٢. جمالية التناسب بين معنى الخفاء وإسم سورة الكهف - دراسة تفسيرية دلالية -
أ.م.د. مصطفى أياد سهيل

٣. حديثُ القرآنِ الكريم عن الطَّاقاتِ المعطلة - دراسة موضوعيَّة-
أ.م.د. ضحى سمير يونسَ الحيالي

٤. العلاقة التفسيرية بين القراءات في تفسير الماتريدي نماذج من سورة البقرة
م.د. سعد الدين خميس محروس العزاوي

٥. الجبر والإختيار في الجسد المُعدَّل دراسة عقديّة لمآلات التحرير الجيني والقدرة الإنسانية
م.د. شهد حسين علي

٦. رأي ابن الهمام في موقف الحنفية من المصلحة المرسلة من خلال كتاب التحرير ..
م.د. عماد إبراهيم مصطاف

٧. الأحكام الفقهية المتعلقة بأسماء الله الحسنى
م.د. بلال مجيد علي العبيدي

العدد الرابع والخمسون
جمادى الآخرة ١٤٤٧ هـ - كانون الأول ٢٠٢٥ م

الرقم الدولي: ISSN:1817_6674

ISSN: 1817-6674
coll.magazine@imamaladham.edu.iq

مجلة كلية

الإمام الأعظم الجامعة

العدد الرابع والخمسون

«الجزء الثاني»

جمادى الآخرة ١٤٤٧ هـ
كانون الأول ٢٠٢٥ م

هيئة تحرير المجلة لسنة ٢٠٢٥م

أ. د. صلاح الدين فليح حسن - عميد كلية الإمام الأعظم الجامعة ..... المشرف العام
أ.د. فهيمي أحمد عبد الرحمن ..... رئيس التحرير
أ.م.د. علي داود خلف..... مدير التحرير
أ.د. إسماعيل عبد عباس.....عضو
أ.د. محمود عبد العزيز محمد .....عضو
أ.د. حقي إسماعيل محمود..... عضو لغوي
أ.د. حسام مشكور عواد .....عضو
أ.د. محمد عبد القادر عجاج ..... عضو مترجم إنكليزي
أ.د. وسام محمد خليفة.....عضو
أ.د. أحمد ياسين معتوق .....عضو
أ.د. خالد مصطفى عبيد.....عضو
أ.د. نور سعد محسن .....عضو
أ.د. وصفي عاشور أبو زيد / تركيا .....عضو
أ.د. محسن المطيري / الكويت .....عضو
أ. د. لبنى خميس مهدي / وزارة التعليم العالي.....عضو
أ.م.د. عبد الوهاب أحمد حسن الطه.....عضو
أ.م.د. محمد صالح حسن / دائرة البحوث .....عضو

شروط النشر في مجلة
كلية الإمام الأعظم الجامعة / العراق

الرقم الدولي ISSN:1817-6674

مجلة كلية الإمام الأعظم الجامعة، مجلة إنسانية من المجلات العلمية الأكاديمية الرصينة، وقد صدرت موافقة وزارة التعليم العالي والبحث العلمي لاعتمادها بالرقم: بت/٨٦٤ في ٢٠٠٥/٥/٢٤.

شروط النشر العامَّة:

تسعى هيئة التحرير في مجلة كلية الإمام الأعظم الجامعة إلى الارتقاء بمعامل التأثير (impact Factor)، تمهيدًا لدخول المستوعبات العلمية العالمية، وعليه تنشر مجلة الكلية البحوث التي تتسم بالرصانة العلمية والقيمة المعرفية، وبسلامة اللغة، ودقة التوثيق وفق الشروط الآتية:

١. ألَّا يكونَ البحث منشورًا سابقًا في مجلة أخرى، وألَّا يكونَ جزءًا من بحث سابقٍ منشورٍ، أو من رسالة جامعية، وعلى الباحث أن يوقّع نموذجَ تعهدٍ بألَّا يكونَ البحث منشورًا، أو سبق تقدّيمه للنشر في مجلة أخرى، وألَّا يقدّمه للنشر في مجلة أخرى بعد نشره في مجلة كليتنا، وأن يوافق على نقل حقوق نشر البحث إلى المجلة في حال قبول نشره.

٢. ألَّا يذكر اسم الباحث أو أيّ إشارة تدلُّ عليه في متن البحث؛ لضمان سرية وحيادية عملية التحكم.

٣. ألَّا يزيد عدد الكلمات في البحث على (٨٠٠٠) كلمة، مع المصادر والملاحق، أو ألَّا يزيد على خمس وعشرين صحيفة.

٤. أن تحتوي الصحيفة الأولى من البحث ما يأتي:

أ. عنوان البحث باللغة العربية والإنجليزية.

ب. اسم الباحث ودرجته العلمية وتخصصه باللغة العربية والإنجليزية.

ج. مكان عمل الباحث باللغة العربية والإنجليزية.

د. رقم هاتف الباحث وبريده الإلكتروني الجامعي.

٥. يقدّم الباحث ملخصًا (باللغة العربية والإنجليزية) لا يقل على (١٥٠) كلمة.

٦. يوضع بعد الملخص (Abstract) مباشرة الكلمات المفتاحية لموضوع البحث (Keyword)، باللغة العربية والإنجليزية.

٧. على الباحث اتّباع قواعد الاقتباس وتوثيق المصادر، وأخلاقيات البحث العلمي بما يتوافق مع سياسة المجلة.

٨. تكتب الهوامش داخل المتن وبين قوسين (APA) النظام الامريكي وكما ياتي :

- مع تطور الحياة (الزمخشري، ١٩٩٩: ٣٥).
- قائمة المصادر باللغة العربية (APA).
- قائمة المصادر باللغة الإنكليزية (APA).

٩. الاستشهاد بعددين من أعداد المجلة المنشورة سابقًا والمرفوعة في الموقع الإلكتروني الخاص بكليتنا في الرابط الإلكتروني: https://www.iasj.net/iasj/journal/224/issues.

١٠. تطبق المجلة نظام فحص الاستلال الإلكتروني باستخدام برنامج (Turnitin) ويرفض نشر الأبحاث التي تتجاوز فيها نسبة الاستلال ٢٠٪.

١١. يخضع البحث لفحص أولي تقوم به هيئة التحرير في المجلة، وذلك لتقرير أهلية البحث للتحكيم، ويحق لها أن تعتذر عن قبول البحث دون تقديم الأسباب.

١٢. تتبع المجلة التقويم المزدوج السري لبيان صلاحية البحث للنشر، إذ يعرض البحث المقدّم للنشر على محكمين اثنين من ذوي الاختصاص، ويتم اختيارهما بسرية مطلقة، بالإضافة إلى عرض البحث على خبير لغوي لتقويم سلامته اللغوية.

١٣. الأبحاث التي يقترح المحكمون إجراء تعديلات عليها لتكون صالحة للنشر، تعاد إلى أصحابها لإجراء التعديلات المطلوبة عليها، وخلاف ذلك لا يتم استلام البحث، وستتم مراجعة البحث من قبل هيئة التحرير للتأكد من التزام الباحث بالأخذ بجميع الملاحظات المثبتة من قبل المقيمين.

١٤. تُعبِّر الأبحاث المنشورة في المجلة عن آراء أصحابها، لا عن رأي المجلة.

١٥. تنشر المجلة أعدادًا خاصة بالمؤتمرات العلمية المتوافقة مع تخصص المجلة.

١٦. أجور نشر البحث: يدفع الباحث (٥٠) ألف دينار لتغطية أجور التحكيم، ويكمل دفع بقية الأجور عند قبول البحث للنشر.

١٧. تخريج النصوص القرآنية والحديث النبوي الشريف على ضوء المنهج العلمي الدقيق الكامل.

١٨. يزود الباحث بنسختين مستلة، بعد النشر.

٢٠. يتم إرسال الأبحاث على منصة المجلة .https://journal.imamaladham.edu.iq/index.php/al-Imam-Al-Adham/user/register. أو من خلال مسح رمز QR في أعلى الصفحة.

شروط النشر (الفنيَّة):

١- يقدّم البحث بملف واحد، يبدأ بالعنوان وينتهي بالمصادر، وألَّا يزيد على خمس وعشرين صحيفة.

٢- تكتب الهوامش داخل المتن وبين قوسين (APA) النظام الامريكي وكما ياتي :

- مع تطور الحياة (الزمخشري، ١٩٩٩: ٣٥).
- قائمة المصادر باللغة العربية (APA).
- قائمة المصادر باللغة الانكليزية.

٣- حجم الخط لـ (١٦).

٤- نوع الخط باللغة العربية ((Simplified Arabic واللغة الإنجليزية (Times New Roman)) .

- ملاحظة: في حال عدم الأخذ بشروط النشر نعتذر عن استلام البحث ونشره.

- يمكن زيارة موقع المجلة في مبنى الكلية في سبع إبكار أو التواصل عبر البريد الإلكتروني magazine@imamaladham.edu.iq.

أو الاتصال بمدير التحرير عبر الهاتف (٠٠٩٦٤٠٧٧٣٢٤٣٥٦٩٣)، ويمكن الاطلاع على أعداد المجلة عن طريق موقع وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.https://www.iasj.net/iasj/journal/224/issues.

مميزات المجلة:

١- سياسة الوصول المفتوح: جميع الأبحاث متاحة مجاناً فور نشرها.

٢- تُنشر أربعة أعداد سنوياً منذ عام ٢٠٠٥.

٣- تستخدم برامج متقدمة للكشف عن الانتحال لضمان الأمانة العلمية.

٤- تُعنى بنشر الأبحاث التي تواكب التطورات وتسهم في معالجة قضايا المجتمع والحد من الظواهر السلبية.

٥- تنشر أعمال المؤتمرات والندوات المتخصصة.

كلمة العدد الرابع والخمسين

من عطايا الله سبحانه على الإنسان وهبه العقل، فالعقل عطاء إلهي، به يستبصر الإنسان، فيمايز الخير من الشر، ويهتدي إلى معاشه، ويتعلم ما ينفعه في الدنيا والآخرة.

فبالعقل يعرف الإنسان ذاته، ويدرك أسرار الكون ويتعرف ما فيها من عبر ودلائل، فيوقن أن وراء هذا الإبداع الفريد إلها عظيما يتصف بالكمال المطلق، وهو خالق كل شيء وهو اللطيف الخبير.

وتتمايز الأمم بما لديها من ذوي العقول، وبما يقدمونه من أفكار وعلوم وأبحاث. وتبنى مؤسسات الدَّولة به، لا سيَّما التَّعليميَّة ومنها الجامعات والكليات، والَّتِي تعرف بأَساتيذها ونتاجهم العلميّ من بحوث رصينة تنشر بمجلات رصينة، ومن هذه المجلات مجلة كليتنا.

هيئة التحرير

المحتويات

١. قول الإمام الفسوي: حسن الحديث في كتابه المعرفة والتاريخ دراسة تطبيقية مقارنة ١١
أ.م.د. حمزة عبد الله محمد .....
٢. حديثُ القرآنِ الكريمِ عن الطَّاقاتِ المعطلة - دراسة موضوعيَّة- ٤١
أ.م.د. ضحى سمير يونس الحيالي .....
٣. جمالية التناسب بين معنى الخفاء وإسم سورة الكهف - دراسة تفسيرية دلالية - ٧٩
أ.م.د. مصطفى أياد سهيل .....
٤. التنظيم القانوني لاعتبار الدعوى كأن لم تكن وفقا لقانون أصول المحاكمات المدنية الأردني - دراسة مقارنة - ١٠٩
أثير نايف الطراونة - الأستاذ الدكتور جعفر المغربي .....
٥. التشريعات وعلاقتها في تطور المشاركة السياسية في الأردن (٢٠١٢- ٢٠٢٤) ١٣٩
رعد أحمد الحسنات - الدكتور المعتصم بالله أحمد الخلايله .....
٦. الأَحكام الفقهية المتعلقة بأَسماء الله الحسنى ١٦٣
م.د. بلال مجيد علي العبيدي .....
٧. العلاقة التفسيرية بين القراءات في تفسير الماتريدي نماذج من سورة البقرة ١٩٣
م.د. سعد الدين خميس محروس العزاوي .....
٨. الجبر والإختيار في الجسد المُعدَّل دراسة عقديّة لمآلات التحرير الجيني والقدرة الإنسانية ٢٢١
م.د. شهد حسين علي .....
٩. ملكية البيانات المولدة بالذكاء الإصطناعي في الفقه الإسلامي (دراسة فقهية مقارنة) ٢٤٩
م.د. شيرين أكرم سعيد - أ.د. ظافر رافع زغير .....
١٠. دور التَّربية الإيمانيَّة للأبناء في مجالس العلم والعلماء ٢٨٣
م.د. علي حميد عايد سليمان .....

١١. رأي ابن الهمام في موقف الحنفية من المصلحة المرسلة من خلال كتاب التحرير (دراسة أصولية ونماذج تطبيقية) ٣٠٥
م.د. عماد إبراهيم مصطاف .....
١٢. «الحذف وأثره في توجيه المعنى: دراسة تطبيقية في قصائد الحكمة لأبي العتاهية» ٣٤٥
م.م. إبراهيم سمير موسى .....
١٣. إستدعاء الشخصيات التراثيةفي (حروف الجب)للشاعر محمود فرحان..... ٣٧١
م.م. أسماء حميد أحمد محمد .....
١٤. تأثير بيئات الواقع المعزز التفاعلية في تنمية التفكير المرن لدى طلبة الرياضيات .. ٣٩٧
م.م. حميد محمد عبد الله صكر .....
١٥. الرواية الهجينة «ظلال جسد .. و ضفافُ الرغبة» لـ «سعد محمد رحيم» مثالًا ٤٢٣
م.م. حوراء حميد عبدالله .....
١٦. السبك النصي في شعر الأصمعيات دراسة في ضوء لسانيات النصّ، المصاحبات المعجمية مثالًا ٤٤٧
م.م. زهراء عدنان نعمان .....
١٧. الشخصية اللاهوتية في الطائفة الدرزية (الحاكم بأمر الله) ٤٧٥
م.م. عبد الله نصيف جاسم.....
١٨. أثر الأساليب النحوية المهملة في إبراز الدلالة مقاربة تطبيقية في نصوص تراثية ... ٤٩٥
م.م. عزالدين محمد حسن .....
١٩. فسخ العقد الإداري من قبل الإدارة حدود السلطة وضمانات المتعاقد (دراسة في ضوء المشروعية) ٥١٩
م.م. علاء محمد عبد عرموط.....
٢٠. برنامج مقترح قائم على نموذج سوام لتنمية مهارات التفكير العليا في النحو لدى طلبة المرحلة الإعدادية..... ٥٤٣
م.م. قصي محمد محمود عزاوي .....

الشخصية اللاهوتية في الطائفة الدرزية
(الحاكم بأمر الله)

The Theological Personality in the Druze Sect

(al-Ḥākim bi-Amr Allāh)

إعداد الباحث

م.م. عبد الله نصيف جاسم

جامعة سامراء - كلية التربية - قسم اللغة العربية

Prepared by:

Asst. Lecturer Abdullah Naseef Jasim

University of Samarra - College of Education

Department of Arabic Language

balbasy821@gmail.com

تاريخ إستلام البحث : ٣٠ / ٩ / ٢٠٢٥

الملخص

تناولنا في هذا البحث الشخصية اللاهوتية في الطائفة الدرزية وبينا تعريف بسيط للطائفة الدرزية واصولهم وتناولنا بعدها الحاكم بأمر الله ومن ثم حياته وبعض واعماله واقوال المعاصرين فيه وموقفه من الاسلام والاديان الاخرى ومن ثم فكره الألوهية للحاكم بأمر الله من خلال مؤسسي الطائفة الدرزية وبدأنا بمقدمه وانهيت البحث بخاتمه وأهم النتائج ومن ثم قائمه المصادر.

الكلمات المفتاحية : (الشخصية - اللاهوتية - الطائفة - الدرزية - المعاصرين).

Abstract:

In the name of God. Prayers and peace be upon our Master Muhammad, his family, companions, and those who follow him.»In this research, we examined the theological figure within the Druze sect. We began by providing a brief definition of the Druze sect and their fundamental principles. Subsequently, we addressed Al-Hakim bi-Amr Allah, his actions, and his stance towards Islam and other religions. We then explored the concept of divinity attributed to Al-Hakim bi-Amr Allah within Druze theology. The research commenced with an introduction, followed by the main body, and concluded with a summary of the key findings, a list of sources, and references. Success comes from God.

Keywords : Personality- Theological -Sect Druze- Contemporary figures.

المقدمة

بسم الله والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه ونحمد الله كثيرا على نعمة الإسلام. اما بعد.

نظرا إلى الصراعات التي تمر بها الامة الإسلامية وخاصة ضهور جماعة ينسبون أنفسهم على الإسلام احببنا أن نبين أصلهم وبعض معتقداهم الدروز فرقة تدعي الإسلام ، لكنهم يتعمدون مخالفة المسلمين ويكرهونهم، ويعبدون ربهم في إيذائهم، فلا يوجد في محالهم ومناطقهم مساجد، وهم يعبدون الله عز وجل، بالكذب على المسلمين والتقيا، والدروز فرقة تتكتم على دينها؛ لذا فالنساء عندهم لا دين لهن، والرجال لهم دين يعطونه بمبايعة وطقوس بعد الأربعين، ومحور البحث عن الشخصية اللاهوتية في الطائفة الدرزية وهو الحاكم بأمر الله، وهو أبو علي المنصور ابن العزير بالله الفاطمي، والمؤسس الفعلي للدروز هو حمزة بن علي الزوزني ، فهو الذي ألف كتب عقائد الدروز، وهو مقدس عندهم، بل هو عندهم كالنبي محمد صلى الله عليه وسلم عند المسلمين، وكان معه رجل أسمه محمد بن إسماعيل الدرزي، ومعروف (نشتكن)، كان مع حمزة في تأسيس عقائد الدروز، إلا أنه تسرع في إعلان ألوهية الحاكم بإمر الله، والدروز لا يعتقدون بالجنة ولا بالنار ولا باليوم الآخر، ويعتقدون بتناسخ الأرواح، فأما العابد فروحه تصعد لأعلى أو تنعم في بدن آخر، وأما العاصي روحه تنتقل إلى الكلاب والخنازير والحمير وما شابه، ويعتقدون أن دينهم ناسخ لجميع الأديان ولهم كتاب مقدس يسمى عندهم (المصحف ويحرمون على الزوج إن طلق أن يعيد زوجته، ويرون أن الفحشاء والمنكر في كتبهم تنسب لبعض الشخصيات الإسلامية المهمة ، ويقدر عددهم بمليون ونص نسمة منتشرين في سوريا ولبنان وفلسطين ولهم رسائل مقدسة، مئة وإحدى عشرة رسالة، من تأليف حمزة ورجل آخر عندهم مقدس يسمى بهاء الدين، ولهم كتاب مقدس أيضاً اسمه: (النقاط والدوائر) ألفه عبد الغفار تقي الدين.

خطة البحث :

المطلب الأول : التعريف بمفردات البحث.

المطلب الثاني : أفعال وأقوال الحاكم بأمر الله و موقفه من الإسلام والأديان الاخرى.

المطلب الثالث : فكرة الألوهية عند الحاكم بأمر الله.

الخاتمة.

المطلب الأول : التعريف بمفردات البحث

أولاً: التعريف بالطائفة الدرزية

لغة : تطلق كلمة الدروز على معان عديدة في اللغة، منها: أنها تطلق على الأولاد غير الشرعيين الذين لا يعرف لهم آباء، وتطلق كذلك على السفلة والسقاط من الناس فيقال لهم أولاد درزة.

قال الأزهري نقلاً عن ابن الأعرابي: (والعرب تقول للدّعي: هو ابن درزة وابن ترني، وذلك إذا كان ابن أمة تساعي فجاءت به من المسعاة ولا يعرف له أب).قال: (ويقال: هؤلاء أولاد درزة، وأولاد للسفلة والسقاط المبرد ، (الازهري،٢٠٠١،ص ١٨١) وتطلق هذه اللفظة أيضاً على القمل والصئبان، فيقال: بنات الدروز (الفيروزآبادي،٢٠١٣ ،٢/ ١٨٢)،

وتدل هذه المعاني على الرداءة والانحطاط، ومن هنا نجد أن الدروز لا يحبون أن تطلق عليهم هذه التسمية لأسباب سنذكرها، وربما يكون منها سوء مفهوم هذه التسمية عند الناس، مضافاً إليها وجود الأسباب الأخرى.

اصطلاحاً : أن علماء الفرق يطلق تسمية الدروز على طائفة ذات أفكار وآراء اعتقادية، هم من غلاة الباطنية إذ يعتقدون ألوهية الحاكم بأمره، انشقوا عن الإسماعيلية في الظاهر وإن كانوا متفقين معهم في جوهر عقائدهم، ونسبوا إلى أحد دعاة الضلال المجوس نشتكين الدرزي، وإن كانوا لا يحبون هذه النسبة كما سيأتي بيانه (الخطيب،٢٠٠٨، ص ١٩٩)

ثانياً: بيان أصل الدروز

اختلف الناس في أصل الدروز على أقوال كثيرة نوجزها فيما يلي: أنهم سلالة قبائل عربية، وهو ما يزعمونه لأنفسهم، وقد أكده الأستاذ محمد حمزة، وأنهم من لخم وتنوخ (حمزة،١٤٠٥ ص ١١٨.).

أنهم من سلالة السامريين القدماء.

أنهم من بقايا الحيثيين القدماء.

أنهم مزيج من عناصر مختلفة من عرب وفرس وهنود.

أنهم سلالة الجنود الفرنسيين الصليبيين.

والواقع أن هذا الاختلاف فيهم يضفي عليهم ظلالاً من الشكوك والارتياب في أصلهم (عواجي، ج٢،٧٦)

ثالثاً : الحاكم بأمر الله

هو أبو علي المنصور بن العزيز بالله بن المعز لدين الله الفاطمي، والذي لقب بـ (الحاكم بأمر الله) ولد الحاكم بأمر الله عام ٩٨٥ م، وقد تولى الملك بعد موت أبيه مباشرة

وكان سادس الملوك العبيديين ولكي نيتسنى معرفته شخصيته الغامضة قسمنا حياته الى ثلاث مراحل مختلفة:

المرحلة الاولى : وهي مرحلة حداثته، تبدأ من توليه الملك في الحادي عشر من عمره، وينتهي بمقتل (برجوان) (أحد الأوصياء الثلاثة، الذين عهد إليهم العزيز برعاية الحاكم حتى بلوغه) في سنة (١٠٠٠ م)

المرحلة الثانية: تبدأ من مقتل برجوان حتى سنة (١٠١٧ م)، وهي السنة التي ادعى فيها الألوهية على يد حمزة بن علي

المرحلة الثالثة: تبدأ من سنة (١٠١٧ م)، حتى اختفائه ومقتله سنة (١٠٢١) (السقاف واخرين،٢٠١١، ٢٩٨/٩)

ولي الحاكم بأمر الله الخلافة حدثا دون الثانية عشرة، في نفس اليوم الذي مات فيه والده عزيز مصر آنذاك وكانت أمه (أم ولد)من الرق، وقد كانت حسبما تقول الرواية النصرانية المعاصرة، جارية نصرانية من الروم من طائفة الملكية، وكان لها أيام زوجها نفوذ عظيم في الدولة، وكان لهذا النفوذ أثره بلا ريب في سياسة الميول الواضح من قبل العزيز نحو النصارى، وفي تقوية مكانتهم ونفوذهم، وتمكنهم من مناصب النفوذ والثقة) (عنان،١٩٠٥،ص٤١) وكان موقف الحاكم خلال الفترة الأولى من ملكه ضعيفا اذ كان برجوان بحجبه ما استطاع عن الاتصال برجال الدولة وشؤونها، ويدفعه ما استطاع إلى اللهو واللعب، ولم يلبث أن فطن الحاكم إلى موقف برجوان واستئثاره بالسلطة، واستبداده بالشؤون، وكان الحاكم قد أشرف في ذلك الوقت على الخامسة عشر من عمره، وأصبح الطفل فتى يافعًا شديد اليقظة والطموح، وبدأ يثور لسلطته المسلوبة، ولذلك فقد حكم على برجوان بالموت، فاستدعى الحاكم الحسين بن جوهر، وعهد إليه بتلك المهمة ومنذ ذلك الحين تناول الحاكم إدارة الدولة بيديه، ونظم له مجلسًا ليليًا يحضره أكابر رجال الدولة، وتبحث فيه الشؤون العامة) (عنان ،١٩٠٥،ص٤٨) وتبدا المرحلة الثانية من حكمه سنة (١٠٠٠ - ١٠١٧ م) أفتتح

الحاكم عهده الجديد كما ذكرنا بقتل برجوان وصيه ومدبر دولته، ولم يلبث كثيرا أن اتبع ضربته بضربة دموية أخرى هي مقتل الحسن بن عمار زعيم كتامة و وأحد الأوصياء عليه ومن ثم تبعهم بقتل وزيره فهد بن إبراهيم النصراني، بعد أن قضى في منصبه ستة أعوام، وجاء مكانه علي بن عمر العداس، ولكن لم تمض أشهر قلائل حتى سخط عليه وقتله، وقتل معه الخادم ريدان الصقلي حامل المظلة. ثم قتل عددًا كبيرًا من الغلمان والخاصة سنة ٣٩٤ هـ، ثم تبع بذلك بمقتلة أخرى كان من ضحاياها الحسين بن النعمان الذي شغل منصب القضاء منذ سنة ٣٨٩ هـ، فقتل وأحرقت جثته، وزهق فيها عدد كبير من الخاصة والعامة، فقتلوا أو أحرقوا) (عنان ،١٩٠٥،ص٥٤) ويحكى أنه عَنَّ له في أثناء ركوبه بالليل رأي سخيف، فكان يأمر أحد رجاله بأن يأتي شيخًا خليعًا بمشهد منه ومن الجمع الحاضر، ويضحك من هذا المنظر القبيح ويطرب له(متز، ٢٠١٠، ١٦٨/٢)

المطلب الثاني : أفعال وأقوال الحاكم بأمر الله و موقفه من الإسلام والأديان الاخرى

أولاً : افعاله واقوال المعاصرين فيه:

ولكي نعطي صورة واضحة عن هذه الشخصية الغامضة، نقوم بعرض أقوال بعض المؤرخين ممن كانوا معاصرين لعهد الحاكم، أو كانوا قريبين من عهده فقال ابن تغرى بردي فيه.

(وقد كانت خلافته متضادة بين شجاعة وإقدام، وجبن وإحجام، ومحبة للعلم وانتقام من العلماء، وميل إلى الصلاح وقتل الصلحاء وكان الغالب عليه السخاء، وربما بخل بما لم يبخل به أحد قط، وأقام يلبس الصوف سبع سنين، وامتنع عن دخول الحمام، وأقام سنين يجلس في الشمع ليلاً ونهارًا، ثم عنَّ له أن يجلس في الظلمة فجلس فيها مدة، وقتل من العلماء والكتاب والأماثل ما لا يحصى، وكتب على المساجد والجوامع سب أبي بكر وعمر وعثمان وعائشة وطلحة والزبير ومعاوية وعمرو بن العاص (رضي الله عنهم) في سنة خمس وتسعين وثلاثمائة، ثم محاه في سنة سبع وتسعين وأمر بقتل الكلاب، وبيع الفقاع (شراب يصنع من الشعير) ثم نهى عنه، ورفع المكوس (الكمارك) عن البلاد وعما يباع فيها، ونهى عن النجوم وكان ينظر فيها ونفى المنجمين، وكان يرصدها ويخدم زحل وطالعه المريخ، ولهذا كان يسفك الدماء وبنى جامع القاهرة، وجامع راشدة على النيل بمصر، ومساجد كثيرة، ونقل إليها المصاحف المفضضة، والستور الحرير، وقناديل الذهب والفضة، ومنع من صلاة التراويح عشر سنين، ثم أباحها. وقطع الكروم ومنع من بيع العنب، ولم يبق في ولايته كرمًا،

وأراق خمسة آلاف جرة عسل في البحر، خوفًا من أن تعمل نبيذًا، ومنع النساء من الخروج من بيوتهن ليلاً ونهارًا)(بردي،٢٠١٦،ص١٧٦)

وذكر السيوطي: (إن الحاكم أمر الرعية إذا ذكره الخطيب على المنبر أن يقوموا على أقدامهم صفوفًا إعظامًا لذكره، واحترامًا لاسمه، فكان يفعل ذلك في سائر ممالكه حتى في الحرمين الشريفين. وكان أهل مصر على الخصوص إذا قاموا خروا سجدًا، حتى أنه يسجد بسجودهم في الأسواق وغيرهم، وكان جبارًا عنيدًا، وشيطانًا مريدًا، كثير التلون في أقواله وأفعاله) السيوطي ،٢٠١٧، ١/ ٦٠١)، ويروي ابن خلطان عن الحافظ أبي الطاهر السِلَفي (أن الحاكم كان جالسًا في مجلسه العام وهو حفل بأعيان دولته، فقرأ بعض الحاضرين قوله تعالى فَلاَ وَرَبِّكَ لاَ يُؤْمِنُونَ حَتَّىَ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لاَ يَجِدُواْ فِي أَنفُسِهِمْ حَرَجًا مِّمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُواْ تَسْلِيمًا [النساء: ٦٥]، والقارئ في أثناء ذلك يشير إلى الحاكم، فلما فرغ من القراءة، قرأ شخص آخر يعرف بابن المشجر، وكان رجلاً صالحًا يَا أَيُّهَا النَّاسُ ضُرِبَ مَثَلٌ فَاسْتَمِعُوا لَهُ إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ لَن يَخْلُقُوا ذُبَابًا وَلَوِ اجْتَمَعُوا لَهُ وَإِن يَسْلُبْهُمُ الذُّبَابُ شَيْئًا لَّا يَسْتَنقِذُوهُ مِنْهُ ضَعُفَ الطَّالِبُ وَالْمَطْلُوبُ مَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ [الحج:١٦ - ٧٣].فلما أنهى قراءته تغير وجه الحاكم، ثم أمر لابن المشجر المذكور بمائة دينار، ولم يطلق للآخر شيئاً، ثم إن بعض أصحاب ابن المشجر قال له: أنت تعرف الحاكم وكثرة استحالاته، وما نأمن أن يحقد عليك، وأنه لا يؤاخذك في هذا الوقت ثم يؤاخذك بعد هذا فتتأذى معه، ومن المصلحة عندي أن تغيب عنه. فتجهز ابن المشجر للحج، وركب في البحر فغرق، فرآه صاحبه في النوم، فسأله عن حاله، فقال: ما أقصر الربان معنا، أرسى بنا على باب الجنة، رحمه الله تعالى، وذلك ببركة جميل نيته وحسن قصده) (ابن خلكان،٢٠٢١، ٥/ ٢٩٥). وقد بنى بين الفسطاط والقاهرة مسجدًا عظيمًا على ثلاثة مشاهد كانت هناك، وجعل فيه سدنة وخدمًا يوقدون فيه السرج الليل كله، وكان يريد أن ينقل إليه جسد النبي صلى الله عليه وسلم، غير أن الله سبحانه دفع، وأظهر الله عز وجل أهل المدينة على ذلك (الحميري ،٢٠٠٠،ص ٤٥٠) ويقول الأستاذ محمد عبد الله عنان نقلا عن كتاب (أخبار الدول المنقطعة) عن الحاكم وعن خطته الدموية ما يأتي (وكان مؤاخذًا بيسير الذنب، حادًا لا يملك نفسه عند الغضب، فأفنى أمما وأباد أجيالاً، وأقام هيبة عظيمة وناموسًا، وكان يفعل عند قتله الشخص أفعالاً متناقضة وأعمالاً متباينة. وكان يقتل خاصته وأقرب الناس إليه، فربما أمر بإحراق بعضهم، وربما أمر بحمل بعضهم وتكفينه

ودفنه وبنى تربة عليه، وألزم كافة الخواص ملازمة قبره والمبيت عنده، وأشياء من هذا الجنس يموه بها على عقول أصحابه السخيفة، فيعتقدون أن له في ذلك أغراضًا صحيحة استأثر بعلمها وتفرد عنهم بمعرفتها) (عنان،١٩٠٥،ص٥٩) وكان يحتال بكل حيلة لإقناع الناس بقدرته وعلمه، (ومن ذلك أنه أرسل مرة وراء بعض الأشقياء، وعلمهم أن يسرقوا من مخازن مصر في أحد الليالي أشياء معلومة فأطاعوا أمره، وكان قبل ذلك قد أمر الناس بترك بيوتهم ودكاكينهم مفتوحة طوال الليل بدعوى أن السرقة لا تجوز في أيامه، وتعهد لكل من يسرق له شيء برده ومعرفة السارق. فلما دار الذين استأجرهم للسرقة، وأخذوا ما أخذوه، تقدم إليه أصحاب الحاجيات يشكون إليه الأمر فقال: اذهبوا إلى أبى الهول الذي صنعته يخبركم بما تريدون، وكان قد صنع تمثالاً من النحاس على صورة أبي الهول، ووضع من داخله رجلاً يعرف أسماء السارقين، والذين سرقت الأشياء من دكاكينهم، فإذا جاء الرجل منهم وقص حكايته، أجابه الرجل من داخل الصنم أن اذهب إلى بيت فلان تجد حاجتك، وصحت أقاويله، فهال الناس الأمر واعتقدوا في الخليفة أشكالاً وألوانًا) (ثابت،١٩٢٥،ص ١٧). هذه السجلات وأمثالها التي أصدرها الحاكم تدل على مدى خوف الناس من بطشه، حتى التمسوا منه إصدار سجلات الأمان ولا يوجد أي ريب في أن القتل كان في نظر الحاكم خطة مقررة، ولم تكن فورة أهواء فقط، وقد لزم الحاكم هذه الخطة طوال حياته، وفي هذا المعنى يقول الكوثري: (من علم أن مدة الحاكم هذا من سنة ٣٨٦ هـ إلى سنة ٤١١ هـ، يرى الاعتذار عنه بأنه كان مجنونًا كلاما لا يلتفت إليه، لأن من المحال في جاري العادة أن يستبقي حاكم وهو مجنون مدة خمس وعشرين سنة) (الكوثري،٢٠١١ ،ص٩).

ثانياً : موقفه من الإسلام والأديان الاخرى.

إن موقف الحاكم من أحكام وأركان الإسلام، فقد أصدر سجل بإلغاء الزكاة والنجوى أو رسوم الدعوة وأعيدت صلاة الضحى والتراويح بعد أن منعها وفي بعض الروايات أنه حاول أن يعدل بعض الأحكام الجوهرية كالصلاة والصوم والحج، وقيل إنه شرع في إلغائها، أو أنه ألغاها بالفعل ومن ذلك أنه ألغى الزكاة كما رأينا، وألغى صلاة الجمعة في رمضان، وكذلك ألغى صلاته في العيدين، وألغى الحج، وأبطل الكسوة النبوية (عنان،١٩٠٥ ،ص٧٦)، وفي سنة أمر بسب السلف (أبي بكر وعمر وعثمان وعائشة ومعاوية وغيرهم من الصحابة رضي الله عنهم)، وكتب ذلك على أبواب المساجد، ولاسيما جامع عمرو في ظاهره وباطنه، وعلى أبواب الحوانيت والمقابر، ولون بالأصباغ والذهب، وأرغم الناس على المجاهرة به ونقشه

في سائر الأماكن) وقد أمر نائبه على دمشق أن يضرب رجلاً مغربيًا، ويطاف به على حمار، ونودي عليه: هذا جزاء من أحب أبا بكر وعمر، ثم أمر به فضربت عنقه) (متز، ٢٠١٠ ،١/ص ١٣٢) ولكنه في سنة ٣٩٧ هـ أمر بمحو كل ما كتب على المساجد والدور وغيرها، ومن ثم قرئ بجامع عمرو سجل بالنهي عن معارضة أمير المؤمنين (الحاكم) فيما يفعل أو يصدر فيه من الأمور والأحكام، ولقد كانت معاملة اهل الذمة من أهم ظواهر عصر الحاكم بأمر الله، وكانت سياسة مقررة، وتحمل في مجموعها طابع التناقض فقد أصدر الحاكم أمره للنصارى واليهود بلبس الغيار، وشد الزنار، ولبس العمائم السود وبعدا أمر بهدم كنائس القاهرة ونهب ما فيها، وصدر مرسوم خاص بهدم كنيسة القيامة في بيت المقدس وفي العام التالي صدر مرسوم جديد بالتشديد على اليهود والنصارى في لبس الغيار وتقليد الزنار، وألغيت الأعياد النصرانية كعيد الصليب والغطاس، وعيد الشهيد وقد خفت هذه المعاملة للذميين تباعًا، وخاصة قبل مقتل الحاكم إذ أصدر عدة اوامر بإلغاء ما أصدره من قبل في حقهم ومما يلحظ في هذا الصدد، أن موقف الحاكم إزاء النصارى واليهود هو من المواقف القليلة التي ثبت فيها الحاكم على سياسة واحدة، وأنه لم يجنح فيه من الشدة إلى اللين إلا في أواخر عصره، حينما ظهر دعاة تأليهه، يدعون إلى دين جديد وعقائد جديدة) (عنان، ١٩٠٥ ،ص٩١، ٧٨، ٧١).

المطلب الثالث : فكرة الألوهية عند الحاكم بأمر الله

كان هناك اضطراب واضح في فكرة الالوهية وهذا الاضطراب الذي ظهر في المجتمع كان بسبب ظهور دعوة جديدة تقول: بأن الحاكم بأمر الله ما هو إلا ناسوت للإله، ولاشك أن الدعاة الذين نادوا بهذه الدعوة الجديدة، ظلوا يعملون لها مدة طويلة في الخفاء، ويعدون عدتهم للظهور بها في الوقت الملائم(حسين، ١٩٦٨ ،ص٧٥) وربما أوحى بعض الدعاة إليه بكل ما قام به من أعمال، ولكن ليس لدينا من كتب التاريخ ما يؤيد أي افتراض، والشيء المؤكد أن هذه السياسة التي اتبعها الحاكم كانت مقررة، ليفهم من أفعاله أنه هو الخالق، وأنه هو المحيي والمميت، والرازق والوهاب، إلى غير ذلك من أسماء الله الحسنى، وصفاته العلى فها هو الحاكم بأمر الله يسرف في القتل ليقال إنه مميت، ويرزق الناس ويهبهم ليقال: إنه رزاق وهاب، ويعفو عمن يستحق القتل ليقال: إنه محيي (حسين، ١٩٦٨ ،ص٤٤) لذلك نستطيع أن نقول إن سلوك الحاكم، إنما كان بتأثير فكرة الألوهية، وأن كل ما صدر عن الحاكم بأمر الله من أعمال وأقوال، إنما كان بدافع واحد هو

تأليهه فالحاكم تولى مقاليد الحكم وهو صغير السن، وقد أحيط بهالة خاصة مما أسبغته العقيدة الإسماعيلية عن أئمتها، فتأثر بهذه العقائد، إلى جانب أنه رأى حاشيته ورعيته يسجدون له كلما مر بهم، فشاع طموحه - وهو في مثل هذا السن الصغير أن يكون إلهًا مثل الملوك الأقدمين من الفراعنة ، واختمرت هذه الفكرة في نفسه، ولكنه لم يعلنها للناس، ولعله أسر بها إلى بعض الدعاة حوله، فتسابقوا إلى إشباع نزوته وتنميتها مع مرور الزمن) (الفوزان،١٩٨٩،ص٢٣) ويؤيد هذا ما ورد في رسالة (السيرة المستقيمة) التي ألفها حمزة بن علي، وجاء فيها: (ولكني أذكر لكم في هذه السيرة وجوها قليلة العدد، كثيرة المنفعة، لمن تفكر فيها، فأول ما أختصر في القول ما فعله المولى سبحانه مع برجوان وابن عمار، وهو يومئذ ظاهر لا يراه العامة إلا على قدر عقولهم، ويقولون صبي السن، وملك المشارقة كافة مع برجوان، ولابن عمار ملك المغاربة. فأمر مولانا بقتلهم فقتلوا قتل الكلاب، ولم يخش من تشويش العساكر والاضطراب، وأما أمر ملوك الأرض فما يستجري أحد منهم على مثل ذلك، ثم أمر بقتل ملوك كتامة وجبابرتها بلا خوف من نسلهم وأصلابهم، ويمشي أنصاف الليالي في أوساط ذراريهم وأولادهم بلا سيف ولا سكين. شاهدتموه في وقت أبي ركوة الوليد بن هشام الملعون، وقد أضرم ناره، وكانت قلوب العساكر تجزع في مضاجعهم مما رأوه من كسر الجيوش، وقتل الرجال، وكان المولي جلت قدرته يخرج أنصاف الليالي إلى صحراء الجب، ويلتقي به حسان بن عليان الكلبي في خمسمائة فارس، ويقف معهم بلا سلاح ولا عدة، حتى يسأل كل واحد منهم عن صاحبه، ثم إنه يدخل في ظاهر الأمر إلى صحراء الجب، وليس معه غير الركابية والمؤذنين ... إلى أن يقول: (إنكم ترون من أمور تحدث بما شاهدتموه من المولى ما لا يجوز أن تكون أفعال أحد من البشر، لا ناطق، ولا أساس، ولا إمام، ولا حجة، فلم تزدادوا بذلك إلا عمى وقلة بصيرة (رسالة السيرة المستقيمة) وقد بدأ ظهور المذهب الجديد، حينما قام الدرزي وهو أحد دعاة المذهب في أول ظهوره، وأعلن الدعوة سنة ٤٠٧ هـ، ثم قام سنة ٤٠٨ هـ ومعه خمسمائة من أصحابه وأتباعه بالحج إلى قصر الحاكم فهاجمهم الناس والجند(حسين ،١٩٦٨،ص٧٥).

وحين نأتي عل كلام حمزة وهو احد مؤسسي المذهب الدرزي والذي يقول فيه (الحمد لمولانا وحده، وشدة سلطانه، توكلت على مولانا الباري العلام العلي الأعلى، حاكم الحكام، من لا يدخل في الخواطر والأوهام، جل ذكره عن وصف الواصفين وإدراك الأنام. بسم الله الرحمن الرحيم، صفات عبده الإمام، الحمد والشكر لمولانا - جل ذكره - وبه أستعين في

الدين والدنيا وإليه المعاد، الذي يحي ويميت، وهو الحي الذي لا يموت، الذي هو في السماء عال، وفي الأرض متعال، حاكمًا، عليه توكلت، وبه أستعين، وإليه المصير، وهو المعين، وصلوات مولانا جل ذكره وسلامه على الذي اصطفاه من خلقه واختاره من عبيده، وجعلهم الوارثين لديار أعدائهم بقوته وسلطانه، الحاكم، القادر، العزيز القاهر، وهو على كل شيء قدير. أما بعد، معاشر الإخوان الموحدين، أعانكم المولى على طاعته، إنه وصل إليّ من بعض الإخوان الموحدين - كثر المولى عددهم وزكى أعمالهم، وحسن نياتهم - رقعة يذكرون فيها ما يتكلم به المارقون من الدين، الجاحدون لحقائق التنزيه، ويطلقون ألسنتهم بما يشاكل أفعاله الردية، وما تميل إليه أديانهم الدنية - فيما يظهر لهم من أفعال مولانا - جل ذكره - ونطقه، وما يجري قدامه من الأفعال التي فيها حكمة بالغة شتى فيما تغني النذر ، وتمييز العالم الغبي الذين من أعمالهم الهزل، وأقوال فيها صعوبة وعدل، ولم يعرفوا بأن أفعال مولانا - جل ذكره - كلها حكمة بالغة، جدًا كانت أم هزلاً، يخرج حكمة ويظهرها بعد حين، ولو تدبروا ما سمعوه من الأخبار المأثورة عن جعفر بن محمد بن علي بن عبد مناف بن عبد المطلب إياكم الشرك بالله والجحود له، بما يختلج في قلوبكم من الشك في أفعاله كيفما كانت، ولا تنكروا على الإمام فعله، ولو رأيتموه راكبًا قصبة، وقد عقد ذيله خلف ثوبه، وهو يلعب مع الصبيان بالكعاب، فإن تحت ذلك حكمة بالغة للعالم وتمييزًا للمظلوم من الظالم) ولهذه الرسالة أهمية خاصة فيما يتعلق بتأييد الأخبار المروية في كتب المؤرخين عن أفعال الحاكم الغريبة، وادعائه الالوهية ولو بشكل خفي إذ فيها تأييد لها وتوكيد، ودليل قاطع على أن هؤلاء المؤرخين لم يفتروا شيئًا ولم ينقلوا إشاعات كاذبة(بدوي ،٢٠١٨، ٢/ ص٧٥٧) ويقول الشيخ عبدالرزاق عفيفي ان من اخطر عقائد الدروز انهم يقولون بألوهية الحاكم بأمر الله الفاطمي، وأن روح الإله قد حلت في جسده، وهذه العقيدة تقوم على أن للحاكم بأمر الله طبيعتين:

(أ) طبيعة لاهوتية خفيفة لأن الله سبحانه وتعالى اتخذ الحاكم حجاباً له.

(ب) طبيعة ناسوتية ظهر بها بصورة الحاكم بأمر الله المتجسد أمام الناس، ليعبد الله ظاهراً موجوداً رحمة منه بعباده وقد ظهر الإله في صورة إنسان؛ لأن الإنسان أفضل المخلوقات.

والحاكم بأمر الله هو الصورة الناسوتية الأخيرة لله؛ ولهذا فهم يعبدونه ويقدسونه. وحين قتل الحاكم بأمر الله سارع دعاة تأليهه إلى القول بأنه لم يقتل ولم يمت ولكنه اختفى أو رفع إلى السماء وسيرجع ويملأ الأرض عدلاً وإنما غاب الحاكم بأمر الله اختباراً لهم أو غضباً منهم،

وسوف يظهر في اليوم الموعود من تحت صخرة بيت المقدس(عفيفي ،٢٠١٣،ص٦٨٧) وقال الشيخ مصطفى بن محمد بن مصطفى إن الإمام الفاطمي المعروف بالحاكم بأمر الله هو عند الدروز بشر فى الأعين المجردة، ويعيش بين الناس كما يعيش غيره من البشر، ذلك عند الذين لا يعرفون حقيقته، أما الدروز الذين عرفوا حقيقته فيذهبون إلى أن الإله المعبود اتخذ لنفسه صورة إنسية سماها الناس الحاكم بأمر الله -مثل ما يتخذ الإنسان ثيابه فيرتديها ثم يطرحها ويرتدى غيرها.

والثياب ليست من جنس من يرتديها ولا تشبهه في شيء، وكذلك الإله المعبود ليس من جنس الصورة التي اتخذها ولا هي شبيهة به، وهو في هذه الصورة الناسوتية المتغيرة، ففي كل عصر ظهر فيه اتخذ صورة ناسوتية عن الأخرى.

وفى رسالة السيرة المستقيمة حديث طويل من الأدوار التي أظهر فيها المعبود ناسوته، لأن المعبود إن لم يظهر ناسوته من حين لآخر لكان الناس يعبدون العدم، وقد ظهر المعبود فى صورة بشرية عشر مرات، وكان أول مرة ظهر فيها ناسوت المعبود ببلاد الهند في بلد يقال لها (تشماتش).

وظهر مرة في مدينة أصفهان بفارس فى صورة (ألبا)، ولذلك يقول الفرس: (بارخُداى) يعنى الله. وظهر مرة ثانية فى اليمن بصورة شخص يعرف بالموئل، وكان إنساناً ثرياً يمتلك أكثر من ألف جمل، ولأول مرة يظهر فى صورة ملك عندما ظهر فى شخصية القائم بأمر الله الفاطمى، ثم ظهر في شخصية أبى بكر زكريا القرمطى، ثم المنصور بالله ثم المعز لدين الله ثم العزيز بالله ثم الحاكم بأمر الله.

وليس لنا أن نناقش هذه العقيدة، إلا أننا نحب أن نسجل أن ظهور أبى بكر القرمطي كان أسبق من ظهور القائم بأمر الله، ثم قولهم: إن القائم كان بمصر وبنى بها باباً يسمى الرشيدية ... كل ذلك بعيد عن الحقيقة التاريخية، حقيقة حاول القائم بأمر الله فتح مصر أكثر من مرة ولكنه لم يوفق، فكيف أقام بها وشيد بها باباً(مصطفى،٢٠١٤،ص٤٦،) وجاء في كتاب انواع التوحيد الثلاثة: ان الدروز يقولون بألوهية الحاكم بأمر الله العبيد، وغلوهم فيه، ووصفِه بأوصافٍ لا تليق إلا بالله وحده، كقولهم عنه: « إنه يعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور (الحمد،٢٠١٦،ص٩) ويقول الشيخ الخطيب كذلك الحال بالنسبة للدروز القائلين بألوهية الحاكم بأمر الله فهم يعتقدون أن له حقيقةً لاهوتية لا تدرك بالحواس ولا بالأوهام، ولا تعرف بالرأي ولا بالقياس مهما حاول الإنسان أن يعرف كنهها؛ لأن هذا اللاهوت ليس له مكان،

ولكن لا يخلو منه مكان، وليس بظاهر كما أنه ليس بباطن حتى إنه لا يوجد اسم من الأسماء، ولا صفة من الصفات يطلق عليه!!

ويرون أن الناسوت لا ينفصل عن اللاهوت؛ وذلك أن الحجاب هو المحجوب، والمحجوب هو الحجاب؛ فالناسوت في اللاهوت مثل الخط من المعنى(الخطيب،٢٠٠٨، ص٢٢٣ - ٢٣٨).

الخاتمة

بعد البحث والدراسة في الطائفة الدرزية تبين أنهم فرقة لا تنتمي لأي مذهب إسلامي ويمكن وصفها بأنها فرقة مارقة ، ليس لهم في الإسلام نصيب، كيف وهم لا يؤمنون بأي نبي أو رسول من رسل الله، ويؤمنون بألوهية بشر وأن كان في الخفاء ولا يؤمنون بكتاب الله وبعد الطلاع على أكثر عقائد الدروز ومن خلالها يتبين لنا أنهم لا يؤمنون بالأنبياء واليوم الآخر، ويعتقدون ألوهية الحاكم بأمر الله، ولا يعتقدون بما نعتقد ولا يعملون باركان الإسلام ويعتقدون بالرسل اعتقادات غير صحيحة ، وهذا ما ذكر في كتبهم ويعطلون الفروض وينكرونها واني كمسلم لا اعتقد انهم موحدين كما يسمون انفسهم وقال اغلب الجمهور بكفرهم وتحريم زواجهم وتحريم اكل ذبائحهم لانهم ليس من المسلمين وليس من اهل الكتاب والله اعلم.

المصادر

- القرآن الكريم.
١. الازهري،محمد،٢٠٠١،تهذيب اللغة،ط١، دار احياء التراث العربي،بيروت.
٢. بدوي،عبدالرحمن،٢٠٠٨،مذاهب الاسلاميين،ط٣،دار العلم للملاءين، بيروت ،لبنان.
٣. بردي،يوسف،٢٠١٦،النجوم الزاهرة في تاريخ مصر والقاهرة ،دار الكتب ـ مصر.
٤. ثابت،كريم،١٩٢٥،الدروز والثورة السورية وسيرة السلطان باشا الاطرش،ط١، دار المعارف مصر.
٥. حسين،محمد،١٩٦٢، طائفة الدروز تاريخها وعقائدها، ط١، دار المعارف، مصر.
٦. الحمد، محمد ، رسائل في العقيدة ،٢٠١٢، ط١، دار ابن خزيمة، الرياض.
٧. حمزة، محمد ،١٩٩٨،التآلف بين الفرق الاسلامية،ط١،دار قتيبة ، دمشق.
٨. الحميري،محمد،١٩٨٠، الروض المعطار في خبر الاقطار،ط٢،مؤسسة ناصر للثقافة، بيروت.
٩. خلف. علي داود. إشكالية العلاقة بين الثقافة والدين عند علماء الغرب المعاصرين: مجلة كلية الامام الاعظم الجامعة. العدد ٤٨ الجزء الاول عام ٢٠٢٤.
١٠. الخطيب ،محمد ،١٩٨٦، الحركات الباطنية في العالم الاسلامي ،ط١،مكتبة الاقصى ـــ عمان.
١١. خلكان، القاضي،١٩٧٨،وفيات الاعيان، دار صادر ،بيروت.
١٢. السقاف،علوي،٢٠١١، موسوعة الفرق المنتسبة للإسلام ،موقع الدرر السنية.
١٣. السيوطي، عبدالرحمن ،١٩٦٧،حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة ،ط١، دار احياء الكتب العربية ، مصر.
١٤. عفيفي ، عبدالرزاق ،٢٠١٣،منهج الشيخ عبد الرزاق وجهوده في تقرير العقيدة والرد على المخالفين،ط١،السعودية.
١٥. عنان،محمد،١٩٠٥،الحاكم بأمر الله واسرار الدعوة الفاطمية،ط١، دار النشر الحديث.

١٦. عواجي ، غالب ، ٢٠٠١، فرق معاصرة تنتسب إلى الإسلام وبيان موقف الإسلام منها، ط٤ ،المكتبة العصرية ـ جدة.

١٧. الفوزان ،أحمد، ١٩٨٩،ط٣،اضواء في العقيد الدرزية، دار الوثائق ـــ الكويت.

١٨. الفيروز آبادي، مجد الدين،٢٠٠٥، القاموس المحيط، ط٨،مؤوسسة الرسالة،بيرون ـ لبنان.

١٩. الكوثري،محمد،٢٠٠٠ ، من عبر التاريخ، دار الفتح للدراسات.

٢٠. متز،آدم،٢٠٠٨،الحضارة الاسلامية في القرن الرابع الهجري، المركز القومي للترجمة.

٢١. مصطفى،مصطفى،٢٠١٤، أصول وتاريخ الفرق الإسلامية،ط١.

Sources and References:

The Holy Quran.

1. Al-Azhari, Muhammad, 2001, Tahdhib al-Lugha, 1st ed., Dar Ihya al-Turath al-Arabi, Beirut.

2. Badawi, Abdulrahman, 2008, Madhahib al-Islamiyyin, 3rd ed., Dar al-Ilm lil-Malayin, Beirut, Lebanon.

3. Burdi, Yusuf, 2016, al-Nujum al-Zahira fi Tarikh Misr wa al-Qahira, Dar al-Kutub, Egypt.

4. Thabit, Karim, 1925, al-Duruz wa al-Thawra al-Suriya wa Sira al-Sultan Basha al-Atrash, 1st ed., Dar al-Ma'arif, Egypt.

5. Husayn, Muhammad, 1962, Ta'ifa al-Duruz Tarikhuhum wa Aqa'iduhum, 1st ed., Dar al-Ma'arif, Egypt.

6. Al-Hamd, Muhammad, Rasail fi al-Aqida, 2012, 1st ed., Dar Ibn Khuzima, Riyadh.

7. Hamza, Muhammad, 1998, al-Ta'aluf bayn al-Firaq al-Islamiya, 1st ed., Dar Qutiba, Damascus.

8. Al-Himyari, Muhammad, 1980, al-Rawd al-Mitar fi Khabar al-Aqtar, 2nd ed., Mu'assasa Nasir lil-Thaqafa, Beirut.

9. Khalaf, Ali Dawud. Ishkaliya al-Alaqa bayn al-Thaqafa wa al-Din inda Ulama al-Gharb al-Mu'asira: Majalla Kulliya al-Imam al-A'zam al-Jami'a. Issue 48, Part 1, 2024.

10. Al-Khatib, Muhammad, 1986, al-Harakat al-Batiniya fi al-Alam al-Islami, 1st ed., Maktaba al-Aqsa, Amman.

11. Khallikan, al-Qadi, 1978, Wafiyat al-A'yan, Dar Sadir, Beirut.

12. Al-Saqqaf, Alawi, 2011, Mawsu'a al-Firaq al-Muntasiba lil-Islam, al-Durar al-Saniya website.

13. Al-Suyuti, Abdulrahman, 1967, Husn al-Muhadara fi Tarikh Misr wa

al-Qahira, 1st ed., Dar Ihya al-Kutub al-Arabiya, Egypt.

14. Afifi, Abdulrazzaq, 2013, Manhaj al-Sheikh Abdulrazzaq wa Juhuduhu fi Taqrir al-Aqida wa al-Radd ala al-Mukhālifin, 1st ed., Saudi Arabia.

15. Enan, Muhammad, 1905, al-Hakim bi-Amr Allah wa Asrar al-Da'wa al-Fatimiya, 1st ed., Dar al-Nashr al-Hadith.

16. Awaji, Ghalib, 2001, Firaq Mu'asira Tantami ila al-Islam wa Bayan Mawqif al-Islam minha, 4th ed., al-Maktaba al-Asriya, Jeddah.

17. Al-Fawzan, Ahmad, 1989, 3rd ed., Adwa fi al-Aqida al-Durziya, Dar al-Watha'iq, Kuwait.

18. Al-Fayruzabadi, Majd al-Din, 2005, al-Qamus al-Muhit, 8th ed., Mu'assasa al-Risala, Beirut, Lebanon.

19. Al-Kawthari, Muhammad, 2000, Min Ibr al-Tarikh, Dar al-Fath lil-Dirasaat

20. Metz, Adam, 2008, al-Hadara al-Islamiya fi al-Qarn al-Rabi' al-Hijri, al-Markaz al-Qawmi lil-Tarjama.

21. Mustafa, Mustafa, 2014, Usul wa Tarikh al-Firaq al-Islamiya, 1st ed.